القَواريريّ ومكانتُه في علم الجَرح والتّعديل

د. ماريه بسام محمد عبد الرحمن*

تاريخ وصول البحث: 2020/6/21م **تاريخ قبول البحث: 2020/12/3م**

ملخص

عرضت هذه الدّراسة لأقوال القواريريّ في الجرح والتّعديل، مقارنةً بأقوال النّقاد، وذلك باستقراء أقواله في الرّواة المنقولة والخاصّة به، الصّريحة والضمنيّة، ودراستها دراسةً نقديّة بالمقارنة مع أقوال النّقاد، للتّعرف على مرتبة القواريريّ بين النقاد من التّشدد والتّساهل والاعتدال، وكونه مكثراً أو مقلاً، وقد تناولت الدّراسة تسعة وثلاثين قولاً: ثمانية عشر قولاً نقلها عن النّقاد، وواحداً وعشرين قولاً له، وقد وافق النّقاد في أغلب أحكامه، ممّا يُشعر بأنه كان من المعتدلين، وقد أبانت الدّراسة عن مكانته النّقديّة، ومرتبته بين النّقاد، وأهمّ مميّزات منهجه في النّقد.

الكلمات المفتاحيّة: القواريريّ، الجرح والتّعديل، الرّجال، النّقد، النّقاد.

Al-Qawariri and his experiences in the science of Hadith narrators

Abstract

This study presented the sayings of al-Qawariri in al-Jarrah and al-Ta`dil, compared to the sayings of the critics, by extrapolating his statements in the transmitted narrators and his own, both explicit and implicit, and studying them critically in comparison with the sayings of the critics, in order to identify the rank of al-Qawariri among the critics of extremism, leniency, and indulgence. The study included thirty-nine sayings; Of these, eighteen sayings were quoted by critics, and twenty-one sayings of him, and critics agreed in most of his rulings, which felt that he was a moderate, and the study showed his critical position, his rank among critics, and the most important features of his method of criticism.

Keywords: al-Qawiriri, al-Jarrah and al-Ta`dil, the men, the criticism, the critics.

المقدمة.

الحمد لله ربّ العالمين؛ والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمةً للعالمين؛ وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً، وبعد:

فإنّ مِن حِفظ الله ﷻ للسنّة المشّرفة أنْسخّر لها في كل عصرٍ وحينٍ العلماء الجهابذة الذين أفنَوا أعمارهم في نشرها وتبليغها، وصيانتها عن الخلل والزلّل بمناهج نقديّة رصينة، حتى صار علم النّقد الحديثي فنّا قائما بذاته له أعلامه وخصوصيته المميّزة بين الأمم، وشهد بتفوّق المنهج الحديثي كلّ منصفٍ؛ يقول المستشرق مرْجليوث: "ليفخر المسلمون بعلم حديثهم ما

* أستاذ مساعد، جامعة الحدود الشمالية.
mbaa7766@gmail.com

شاءوا"[1]، وظهرت بدايات علم النّقد منذ زمن الصّحابة –رضوان الله عليهم–، و تبلور ذلك النّقد بعد عصر الصّحابة والتّابعين بعلم الجرح والتّعديل؛ الذي أصبح علماً له منهجُه وألفاظه ورجاله؛ فقد ذكر السّخاوي النّقاد؛ مرتّبا لهم على الطّبقات؛ ولكنّ النّاظر في هذه الطبقات يجد نقادّاً لم تستفض شهرتهم في جانب النّقد مع أنّ لهم أقوالاً نقديةً نقلها كبار النّقاد في كتبهم وبنوا عليها الحكم على الراوي في كثيرٍ من الأحيان، بل من هؤلاء الصّنف من تمّ إيراده في ولاة الجرح والتّعديل؛ كالقواريريّ[2].

ولأهمية إبراز جهود العلماء الذين خدموا السنة النبوية وبيان مكانتهم ومنهجهم تقديراً لجهودهم في معرفة عدالة الرّاوي واختبار حفظه؛ ولأنّ الغوص في دقائق علم الجرح والتّعديل من خلال الموازنة بين أقوال النّقاد، يُعطي نظرة صائبة في الحكم على الرّواة، ممّا يشكّل حصناً منيعاً لحفظ السنّة النّبوية، تناولت هذه الدّراسة ألفاظ الجرح والتّعديل عند الإمام القواريريّ الذي عاش في عصر التّصنيف؛ وكانت له المكانة العظيمة في الرّواية، واعتُمدت أقواله في الرّجال.

أهميّة الموضوع.

تكمن أهمية هذا الموضوع في ضرورة إبراز جهود الأئمة الذين تكلّموا في الرّجال، والاطلاع على منهجهم؛ فمن أجل التعرف على هؤلاء العلماء ومصطلحاتهم؛ لا بدّ من البحث والتنقيب عنهم في المصادر، وجمع مقالاتهم، ومن هؤلاء الإمام القواريري.

أهداف الدّراسة.

يهدف هذا البحث إلى:

1- التّعريف بالإمام القواريريّ وبمكانته العلميّة.
2- استقصاء أقوال القواريريّ في الرّجال، وجمعها في مكان واحدٍ يسهل الرّجوع إليها.
3- التّعرف على مكانة الإمام القواريريّ بين النّقاد، وذلك من خلال التّعرف على مرتبته بينهم، من حيث الاعتدال التّشدد، والقلّة والكثرة، وخصائص منهجه، وألفاظه ومراتبه في الجرح والتّعديل.

الباعث على اختيار الموضوع.

1- إثراء المكتبة الإسلامية بدراسات علم الجرح والتّعديل.
2- إظهار جهود العلماء السّابقين؛ تقديراً لجهودهم.
3- عدم وجود دراسة خاصّة بأقوال الإمام القواريري في الجرح والتّعديل، والذي له أحكامه المقدّرة عند أهل النّقد.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

تتمثّل مشكلة الدّراسة في غياب الدّراسات التي تبيّن مكان الإمام القواريريّ بين النّقاد، ومرتبته من حيث الاعتدال أو التشدّد أو التّساهل، ومن حيث كونه مقلّا أو مكثرا في جانب النّقد،وللإجابة عن هذه المشكلة، تتّفرع الأسئلة الآتية:

- من هو القواريريّ (ترجمته وعصره، ومكانته العلمية)؟
- من هم الذين تكلّم فيهم القواريري جرحاً وتعديلاً؟ وما قيمة هذه الأحكام؟
- ماهي الألفاظ التي أطلقها القواريري في الحكم على الرجال؟
- هل وافق القواريري أئمة الجرح والتّعديل في الحكم على الرّجال؟ وما موقع أحكامه بين التّشدد والتّساهل والاعتدال؟

الدراسات السابقة.

لم أعثر على دراسة سابقة تُظهر مكانة الإمام القواريري النّقدية، بيْد أنّ أقواله مبثوثةٌ متفرقةٌ في كتب الرّجال، وهناك بعض الدّراسات التي تناولت منهج الإمام القواريري بصفته محدّثاً، كالدّراسة التي قدمها عاصم بن إبراهيم القُميعي بعنوان: (طبقات عُبيد الله بن عمر القواريريّ جمعاً ودراسةً)[3]؛ عرض فيهما طبقات أصحاب عبيد الله بن عمر القواريري، وخلُصت هذه الدّراسة إلى أهمية معرفة طبقات أصحاب الشيوخ لتعلّقها بعلم علل الحديث؛ إلاّ أن هذا البحث لم يتطرق إلى الجوانب النّقدية المتعلقة بصفة القواريري كناقد.

وتكاثرت الدّراسات حول بيان مناهج الأئمة النّقاد، من ذلك؛ دراسة بعنوان: "أقوال سُليمان بن حرب في الجرح والتّعديل مقارنةً بأقوال النّقاد، للدكتور رائد طلال شعت[4]، تناول فيها أقوال الإمام سليمان بن حرب في الرّجال مقارنةً مع غيره من النّقاد، وأبانت عن مرتبته من حيث التشدد وغيره، مع بيان مراتب الجرح والتعديل عنده.

وجاءت هذه الدّراسة لتُضيف إضاءة جديدة على الجانب النّقدي للإمام القواريريّ.

المنهج الذي تقوم عليه الدّراسة.

تقوم هذه الدّراسة على المنهج الاستقرائي في استقصاء أقوال القواريريّ من مظانّها، ومن ثمّ دراستها وموازنتها وفق المنهج النقديّ عند المحدّثين.

الخطّة التّفصيلية للدّراسة.

قسّمت الدّراسة إلى مقدّمة، ومبحثين وخاتمة؛ على النحو الآتي:

المقدّمة؛ وفيها أهميّة البحث، وأهدافه، وتساؤلاته، والدّراسات السّابقة.

التّمهيد: التّعريف بالإمام القواريريّ ومكانته العلميّة، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: الإمام القواريري حياته وعصره.

المسألة الثانية: المكانة العلميّة للإمام القواريريّ.

المبحث الأوّل: الأقوال التي نقلها القواريريّ في الجرح والتعديل.

المطلب الأوّل: الأقوال التي نقلها الإمام القواريري في الجرح.

المطلب الثّاني: الأقوال التي نقلها الإمام القواريري في التّعديل.

المبحث الثّاني: أقوال القواريري في الجرح والتّعديل والموازنة بينه وبين النّقاد:

المطلب الأول: الرّواة الذين أطلق عليهم القواريري ألفاظ التعديل، والموازنة بينه وبين النّقاد.

المطلب الثاني: الرّواة الذين أطلق عليهمالقواريري ألفاظ الجرح، والموازنة بينه وبين النّقاد.

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتّوصيات.

التّمهيد: التعريف بالإمام القواريري ومكانته العلميّة.

المسألة الأولى: الإمام القواريري حياته وعصره.

1) الإمام القواريريّ[5]، نشأته وحياته.

هو عُبيد الله بن عمر بن ميْسرة، أبو سعيد البصري الجشْمي مولاهم، المعروف بالقواريريّ، سكن بَغْدَاد وَحَدَّثَ بِها[6]، وقد اشتهر بورعه وزهده؛ فكان حريصاً على أن لا تفوته صَلاةُ الْعَتَمَةِ في جماعة، حتّى أنّه شُغل يوماً بضيفٍ نزل به؛ ففاته صلاة العتمة جماعةً، فانقلب إلى منزله فصلّاها سبعاً وعشرين مرةً حتى يجمع أجر الجماعة، فرأى في المنام أنّه يتسابق مع قوم على أفْراسهم ويجْهد ليلحقهم، فالتفتَ إليه آخرهم، يُخبره أنّه ليس بلاحقهم؛ لأنهم صلّوا العتمة في جماعة[7]، وانتقل القواريري إلى –رحمة الله تعالى– في يوم الخميس؛ لاثنتي عشرة مضت من ذي الحجة، سنة خمس وثلاثين ومائتين، وكان عمره يوم وفاته ابْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً [8].

2) نبذة عن الحركة العلميّة في عصر القواريريّ.

عاش القواريري في العهد العباسي في القرن الثّالث الهجري في البصرة وبغداد؛ حيث الحركة العلميّة في أوْج ازدهارها ونموّها، وأصبحت بغداد قِبلة العلماء، وتأسست بها دور العلم ونشطت حركة التّرجمة، وأُقيمت مجالس العلم في المساجد والكتّاب وفي قصور الخلفاء كالمأمون، وهذا حال كثير من خلفاء الدولة العباسية، وكان تشجيعهم للعلماء عاملاً مهما في عوامل ازدهار الحركة العلميّة في القرن الثالث الهجري[9].

وقد أشار الدكتور القضاة إلى أنّ البصرة كانت في القرون الثّلاثة الأولى إحدى المدن الإسلامية المزدهرة التي لعبت دوراً هاماً في الأحداث السياسيّة والفتوحات الإسلامية، وازدهرت بالنهضة الحديثيّة والعلوم الأخرى، ولكن الاهتمام بالحديث كان له النّصيب الأكبر من جهود علماء البصرة، واشتهرت البصرة بكثرة حفّاظها، وكان لها النّصيب الأوفى من الحفاظ بالنّسبة لباقي المدن، كما أنهم يشكّلون نسبة كبيرة بين رُواة الكتب الستّة إضافة لاهتمامهم بعلوم الحديث والجرح والتعديل؛ فكان لهم أثرٌ واضحٌ فيمن جاء بعدهم[10].

المسألة الثانية: المكانة العلميّة للإمام القواريريّ.

يعدّ القواريريّ من الحفاظ المُتقنين، ولم يكن بالبصرة أعلم بالحديث منه ومن ابن المديني وابن عرعرة، وقد تتلمذ على كبار المحدّثين، أذكر على سبيل المثال لا الحصر؛ سفيان بْن عُيَيْنَة، وعبد الْعَزِيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ، ويحيى بْن سَعِيد

القطان[11]، وكتب عنه الأئمة الكبار من أهل بلده وأخذوا عنه؛ كالإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، قال القواريري: "كتب عني أبو عبد الله أحمد بن حنبل هذا الحديث في الحبس وحديثا آخر، قال: وكتب عني يحيى بن معين أيضا حديثين"[12]، وروى عنه أحمد بن يحيى مئة ألف حَدِيث[13].

ورُحل إليه؛ فتتلمذ عليه أهل الحديث من غير أهل بلده من جميع أقطار العالم الإسلامي، وأخذوا يتزاحمون على حلقته؛ كالْبُخَارِي، ومسلم، وبقي بْن مخلد وأبو زُرْعَة الرازي، وأَبُو حاتم الرازي، ومحمد بْن سعد كاتب الواقدي وغيرهم[14].

وكان حريصاً على التّنقل بين الشيوخ لسماع الحديث منهم، حتّى من كان منهم عسيراً في الحديث؛ فقد رحل إلى الكوفة لسماع عبد السّلام بن حرب[15]، قال القواريري: "أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي، فَإِنِّي غَرِيْبٌ مِنَ البَصْرَةِ. فَقَالَ: كَأَنَّكَ تَقُوْلُ: جِئْتُ مِنَ السَّمَاءِ. فَلَمْ يُحَدِّثْنِي"[16].

ويعدّ القواريري من أشـــهر وأعلم أهل الحديث بالبصـــرة في زمانه[17]، وكان كثير الحديث، وقد وثّقه علماء أهل الحديث وبيّنوا مكانته؛ فقال عنه ابن معين: "ثقة"[18]، وقال ابن ســـيار: "لم أر في جميع من رأيت مثل مســـدد بالبصـــرة، والقواريري ببغداد، وصـدقة بمرو"[19]، وقال أبو حاتم: "بصـري صـدوق"[20]، وقال جزرة: "ثقة صـدوق"[21]، ووصـفه جزرة في موضـع آخر وقال: "أعلم من رأيت في حديث أهل البصرة"[22]، وذكر الذهبي أنه روى مائة ألف حديث ولذلك وصفه بالإِمَامُ، الحَافِظُ، مُحَدِّثُ الإِسْلاَمِ[23].

المبحث الأوّل:
الأقوال الـتي نقلها القواريريّ في الجرح والتعديل.

بعد الاسـتقراء تبيّن أن القواريري نقل ما يعادل ثمانية عشـر قولاً في الجرح والتّعديل؛ واتّضـح من خلال أقواله المنقولة؛ أنه اعتمد في جلّ أقواله التي نقلها في الجرح والتّعديل على عمدة هذا الفن يحيى بن سعيد القطّان[24].

المطلب الأوّل: الأقوال الـتي نقلها الإمام القواريري في التّعديل.

أوّلاً: عن يحيى بن سعيد القطّان البصريّ (198هـ):

أ) (التّعديل الصّريح).

- **عبد الوارث بن سعيد البصريّ (180هـ)[25].**

فقد نقل القواريري عن القطّان أنّه كان لا يحدّث عن أحد ممن أدرك إلا عن عبد الوارث، فقد كان يُثبته، وعند المخالفة يقول: "ما قال عبد الوارث"[26].

ب) (التّعديل الضمني).

- **غُنْدر: محمد بن جعفر البصري (ت 193هـ)[27].**

ينقل لنا القواريري موقف يحيى بن سعيد إذا شكّ في حديثِ من أحاديث شعبة؛ فإنه كان يقول للقواريري وباقي أصحابه:

"انْظُرْ ما يقول غندر"[28].

- **عبد الرحمن بن مهدي البصريّ (198هـ)**[29].

قَالَ القواريري عن يحيى بن سعيد: "مَا سمع عبد الرَّحْمَن بن مهْدي عَن سُفْيَان عَن الْأَعْمَش أحب إِلَى مِمَّا سَمِعت أَنا من الْأَعْمَش قَالَ رجل ليحيى يَا أَبَا سعيد فَإِن فلَانا فَذكر رجلا يَقُول إِن عبد الرَّحْمَن كَانَ سيء الْأَخْذ كَانَ يسمع من الشَّيْخ وَالْكتاب فِي كمه فَغَضب يحيى ثمَّ قَالَ يحيى عبد الرَّحْمَن يسمع نَائِما أحب إِلَيّ من أَن يملي عَليّ ذَلِك الرجل"[30].

- **عفّان بن مسلم البصريّ (ت 220هـ)**[31].

وَقَالَ القَوَارِيْرِيُّ: قَالَ لِي يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ: "مَا أَحَدٌ يُخَالِفُنِي فِي الحَدِيْثِ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ عَفَّانَ"[32].

- **علي بن المديني البصريّ (234هـ)**[33].

قال القواريري عن القطّان: "النَّاسُ يلوموني فِي قُعُودِي مَعَ عَلِيّ، وَأَنَا أَتَعَلَّمُ مِنْ عَلِيٍّ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَعَلَّمُ عَلِيٌّ مِنِّي"[34].

- **يحيى بن معين (233هـ) وأحمد بن حنبل (242هـ) البغداديان.**

قال القواريري عن القطّان: "ما قدم علينا مثل هذين الرجلين: أَحْمَد بْن حنبل، ويحيى بْن مَعِين"[35].

- **يزيد بن زُريع البصريّ (ت 283هـ)**[36].

ويُخبر القواريري أن القطّان لم يقدم في سعيد إلا يزيد بن زريع[37].

(فرع) نقل القواريري عن القطّان قوله: "ما سمعت من سفيان عن الأعمش (ت 148هـ)[38]، أحبّ إلى ممّا سمعت أنا من الأعمش؛ لأن الأعمش كان يمكن سفيان مالا يمكنني"[39].

ثانياً: عن حماد بن زيد البصري (179هـ)[40].

قال القواريري: "حَدَّثَنَا حَمَّاد بْن زيد قَالَ: حَدثنِي رجل أَن طَاوس قَالَ إِن مولى بن باذان هَذَا قد جعل أُذُنه قمعا لكل عَالم يَعْنِي عَمْرو بن دِينَار"[41].

ثالثاً: عن عبد الرحمن بن مهدي العنبري البصري (ت 198).

يهتم القواريري بجميع التّفصيلات التي تصدر من المحدّثين في مجالس التّحديث؛ يقول: "كُنَّا عِنْد شُعْبَة ومعنا غنْدر؛ فَحدّث شُعْبَة بِحَدِيث؛ فَقَالَ غنْدر هَكَذَا وَمد عُنُقه يستمع، فَقَالَ لَهُ شُعْبَة مَقَتك قد سمع حَدِيثي كُله، وَانْظُر كَيفَ ينظر"[42]، وهذا كلام يتضمن التّعديل ويشير إلى الحرص على أخذ الحديث.

وينقل عن ابن مهدي رأيه في القطّان وابن حبيب: "ما رأيت أحدا أحسن أخذا للحديث ولا أحسن طلبا له من يَحْيَى ابْن سَعِيد القطان، وسفيان بن حبيب"[43].

وقَال القواريري: "لم يكن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي يقدم أحدا فِي الْحَدِيث عَلَى مالك وابن الْمُبَارَك"[44].

المطلب الثّاني: الأقوال الـتي نقلها القواريريّ في الجرح.

أوّلاً: عن يحيى بن سعيد القطّان.

أ) **(الصّريح).**

- **يحيى البكّاء البصري (ت 130هـ)[45].**

قال القواريرى: "لم يكن يحيى بن سعيد القطان يرضى يحيى البكاء"[46].

- **مجالد بن سعيد الكوفي (ت 144هـ)[47].**

قال القطان للقواريريّ: "إلى أين تذهب؟ قال: إلى وهب بن جرير (ت 206هـ)[48]، أكتب السـيرة، قال: تكتب كذباً كثيراً، لو شئت ان يجعلها لى مجالد كلها عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله فعل"[49].

- **عمرو بن فائد الأسواري البصري (توفي بعد المئتين)[50].**

ينقل القواريري قول القطّان عن الأسواري: "ليس بشيء"[51].

- **عمرو بن مرزوق البصري (ت 224هـ)[52].**

ينصّ القواريري على أنّ القطان لا يرضى عمرو بن مرزوق[53].

ب) **(الضمني).**

ويبين لنا موقف القطان من خَصِيبِ بْنِ جَحْدَر[54]؛ بأنّه كان لا يحدّث عنه[55].

ثانياً: عن سُليم بن أخضر البصري (ت 180هـ)[56].

قال القواريري: "حدثني سُليم بن أخضر، قال: أخبرنا ابن عون. قال: سألت عُمير بن إسحاق[57] يوماً عن حديث فابتدأ فحدثنيه. ثم استصغرني فقطّعه"[58].

ثالثاً: عن غُندر، محمد بن جعفر البصري (193هـ)[59].

ومن ذلك قول غُندر الذي قاله بحضور القواريري في المجلس بشأن عبد السلام بن مطهّر بن حُسام: "هذا ابن ذلك الذي أسقطنا حديثه[60]، وحسام بن مصّك (165هـ) بصري، ليس بشيء ولا يكتب حديثه[61].

رابعاً: عن معاذ بن معاذ البصري (196هـ)[62]، وخالد بن الحارث البصري (186هـ)[63].

وقد نقل عنهما حادثة واحدة في نهيهم يحيى بن سعيد القطّان أن يحدّث عن عمرو بن عبيد (ت 144)[64] فتركه لقولهما؛ فَقَالَا: " قَدْ حَرَّكَهُ عَلَيْنَا أَهْلُ الْبِدَعِ"[65].

خامساً: عمر بن شبيب بن عمر الكوفي (ت 231هـ)[66].

روى القواريري عن أبيه[67] تضعيفه"[68].

يُلحظ ممّا سبق أنّ القواريري اعتمد بالدّرجة الأولى على ابن القطّان البصري في نقل الجرح والتّعديل، ونقل أقوالاً متناثرة

عن غيره من البصريين، ولم يخرج عن نقاد أهل البصرة إلا في قول له لعمر بن شبيب الكوفي، كما نجد أنّ الرّواة الذين جاء فيهم قول الجرح والتّعديل كلهم بصريون، ما عدا عمير بن إسحاق القرشي، وابن شبيب الكوفي.

المبحث الثاني:
أقوال القواريري في الجرح والتّعديل والموازنة بينه وبين النّقاد.

يشتمل هذا المبحث على مطلبين:

المطلب الأول: الرّواة الذين أطلق عليهم القواريري ألفاظ التعديل، والموازنة بينه وبين النّقاد.

المطلب الثاني: الرّواة الذين أطلق عليهم القواريري ألفاظ الجرح، والموازنة بينه وبين النّقاد.

المطلب الأول: الرّواة الذين أطلق عليهم القواريري ألفاظ التّعديل، والموازنة بينه وبين النّقاد.

إنّ ألفاظ التّعديل التي أطلقها القواريري على الرّواة؛ منها ما هو صـريح، ومنها ضـمنيّ، وقد اشـتمل النوع الأول على إحدى عشر راوياً، واشتمل الثّاني على ثلاثة رواة؛ على النّحو الآتي:

أولاً: الرّواة الذين أطلق عليهم التّعديل الصّريح.

1) من أطلق عليهم التّوثيق بلفظ (ثقة):

ولا يختلف النّقاد في إطلاقهم لفظ الثّقة بقصد الدّلالة على أنّ الراوي جمع بين العدالة والضّبط[69].

– **(حرْب بن أبي العالِية أبو معاذ البصري170هـ)**، قال القواريريّ: "هو من أفضل من رأيت من المشايخ"[70]. وقال في موضع آخر: "هو شيخٌ لنا ثقة"[71].

المتأمّل في لفظ القواريريّ يرى أنّه أطلق في حرب بن أبي العالية؛ لفظ (ثقة)، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ اقتران لفظ "شيخ لنا" بلفظ ثقة؛ هي في مقام التّعريف وليس الجرح والتّعديل، ودلالة ذلك؛ إسنادها للضمير: "لنا"، يقول المشاقبة: "وممّا يلحق بهذا النوع أيضاً، قول الناقد في الراوي: شيخٌ لفلان، أو شيخٌ يروي عن فـــلان، وخاصّة فيما إذا كان التلميذ معروفاً مشهوراً وشيخه ليس كذلك"[72].

- **أقوال النّقاد فيه:**

النّاظر في أقوال النّقاد يرى أنّهم اختلفوا في توثيق حرب، على النّحو الآتي:

– وثّقه ابن المديني[73]، وابن معين[74]، وذكره ابن حبان في الثقات[75]، ووثقه يحيى في رواية[76].

– وضعفه يحيى في رواية أخرى[77]، وقال ابن حجر نقلاً عن أحمد بن حنبل: "روى عنه هشيم، ما أدري له أحاديث كأنه ضعفه"[78]، وقال الذهبي: "بصري صدوق.. وقد وهم في حديث أو حديثين"[79]، وقال في موضعٍ آخر: "ضعف بِلَا حجَّة وَكَأَنَّهُ وهم فِي حَدِيث"[80].

إنّ النّظر فيما ســـبق من أقوال النّقاد في حرب؛ يرى أنّ الاختلاف في حرب جاء من جهة وهمه في حديث أو حديثين، وهذا الذي جعل الذهبي يرى أن من ضــعّفه كان تضــعيفه له بلا حجّة، وتجدر الإشــارة إلى أنّ حرب بن أبي العالية من رجال مسلم في صحيحه[81].

الخُلاصة: وافق القواريري النّقاد في توثيقه، ومن قال بضعفه لم يجزم كابن معين الذي ضعفّة مرّة ووثّقه أخرى، أما مانقل من إشــارة أحمد إلى ضــعفه؛ فقد أجاب عنه الذهبيّ، وفي هذا إشــارة إلى اعتدال القواريري في حكمه إذ لم يغمز الرّاوي بالغلطة والغلطتين.

- **(عبيد الله بن عبد الْملك أَبُو كُلْثُوم الْعَبْدي البصري)؛ حدّث عَنهُ وَوَثَّقَهُ[82].**

- **أقوال النّقاد فيه:**

- قال عنه ابن شاهين: "ثقة"[83]، ونقل الذهبي وابن حجر أنّ البخاريّ قال فيه: "منكر الحديث"[84].

الخلاصــة: لم أجد أحدا من النقاد تكلم في أبي كلثوم العبدي جرحا وتعديلا سوى ما ذكرت، وقد وافق القواريري ابن شـاهين في توثيق عبيد الله، وخالف البخاري في قوله.

- **(عون بن موسى، أبو روح الليثي)**، حدّث عنه القواريري وقال: "وكان ثقة"[85].

- **أقوال النّقاد فيه:**

- وثّقه ابن معين والعجلي وابن حبان[86]، وقال أبو حاتم الرازي: "لا بأس به"[87].

الخلاصة: وافق القواريري النّقاد في توثيقه.

- **(مُحَمَّد بن الْحَارِث الْحَارِثِيّ البصري، أبو عبد الله)**، قال فيه القواريري: "ثقة"[88].

- **أقوال النّقاد فيه:**

- قال يحيى: "بصري وليس هو بشيء"[89].

- قال عمرو بن علي: "روى أحاديث منكرة وهو متروك الحديث"[90].

- قال ابن حبان: "مُنكر الحَدِيث جدا"[91]، وقد أوضــح ابن حبان ســبب نكارة حديث الحارث؛ وهو أنّ البليّة ممّن فوقه ولكن لمّا أكثر عنه ســبق إلى القلب القدح فيه، وقد روى عن غير واحد مِمَّا تشــبه حَدِيث الثِّقَات"[92]، لذلك أعاد ذكره في كتاب الثقات[93]، وقد قال بندار بمثل قول ابن حبان أن البليّة ممّن فوقه: " مَا فِي قلبي منه شيءٌ، البَلِيَّةُ من ..."[94].

- قال ابن عدي: "وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ"[95]، قال الذهبي: "ضـــعّفوه"[96]، وتركه أبو زرعة [97]، وقال أبو حاتم: "ضعيف"[98].

الخلاصـــة: تســـاهل القواريري في توثيق الحارثي، وخالف إجماع النّقاد؛ وقد ذكره ابن حبان في المجروحين وأعاده في الثقات، على اعتبار أنّ البليّة ممّن فوقه كما قال بندار، وصـــرّح بندار أنّه ليس في قلبه شـــيء منه، ولا يعدّ قول بندار تصريحا بتوثيقه والله أعلم.

2) من أطلق فيهم التّوثيق ولكن بصيغة المفاضلة (أوثق).

– **(خالد بن يزيد الهدادي البصري182هـ)**، حدّث عنه القواريري وقال: "وكان أوثق من أخيه الوليد"[99].

- **أقوال النّقاد فيه.**

– قال أبو زرعة: "لا بأس به"[100]، وذكره ابن حبان في الثقات [101].

الخلاصة: وافق النّقاد في توثيقهم له.

3) من قال فيه القواريري (حافظا).

إنّ المتأمّل في حال جميع الرّواة الذين أطلق فيهم القواريري لفظ (حافظ)، يجد أنّهم ليسوا على مرتبة واحدة؛ فمنهم الثّقة، ومنهم الذي يخطئ ويهم، وهذا يؤكد ما قاله السّخاوي: "أَنْ يُقَالَ فِيهِ: حَافِظٌ أَوْ ضَابِطٌ؛ إِذْ مُجَرَّدُ الْوَصْفِ بِكُلٍّ مِنْهُمَا غَيْرُ كَافٍ فِي التَّوْثِيقِ"[102]:

– **(زيد بن الحبّاب، أبو الحسين العكليّ، أصله من خراسان، نزيل الكوفة 203هـ)**، قال القواريري: "كان ذكيّا حافظا عالما لما يسمع"[103].

- **أقوال النّقاد فيه:**

قال العجلي وابن المديني: "ثقة"[104]، وقال أبو حاتم: "صدوق صالح الحديث"[105]. وذكره ابن حبان في الثقات إلا أنه قال: "وكان ممّن يّخطئ، يُعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأمّا روايته عن المجاهيل ففيها المناكير"[106]، ونقل ابن عدي عن ابن معين قوله؛ أنّ احاديثه عن الثوري مقلوبة[107]، وردّ ابن عدي على ابن معين؛ بقوله: "له حديث كثير، وَهو من أثبات مشايخ الكوفة ممّن لا يُشكّ في صدقه، والذي قاله ابْن مَعِين أنّ أحاديثه عن الثَّوْريّ مقلوبة إنما له عن الثَّوْريّ أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الإسناد وبعضه يرفعه، ولاَ يرفعه والباقي عن الثَّوْريّ وعن غير الثَّوْريّ مستقيمة كلّها"[108]، ونقل مُغلطاي عن ابن خلفون وأحمد بن صالح المصري ثوثيقه وقال: "وزاد –يعني المصري– كان معروفاً بالحديث صدوقاً، إلا أنه كان يأنف أن يُخرج كتابه، فكان يملي من حفظه، فربما وهم في الشيء، وكان له رواية عن معاوية بن صالح والثوري وحسين بن واقد، وكان صاحب سنة، وكان محتاجا فقيرا متعففا كثير الحديث"[109]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطأ في حديث الثّوري"[110].

الخلاصة: وافق القواريري النّقاد الّذين وصفوا زيد بن الحباب بالحفظ؛ وكذلك من وصفه بالعلم لما يسمع، وكأنّه بهذا الوصف (كان عالما بما يسمع) يُشير إلى توثيقه، وقد وثقه العجلي وابن المديني على الإطلاق، ولم يتّطرق القواريري للتفصيلات التي ذكرها العلماء في روايته عن الثوري وانّها مقلوبة.

– **(عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، أبو عبد الصمد البصريّ 173هـ)**، حدّث عنه القواريري وقال: "وكان حافظا"[111].

- **أقوال النّقاد.**

– قال العجلي: "بصريّ ثقة"[112]، وحدّث عنه أحمد بن حنبل وقال: "ثقة"[113]، وقال ابن معين: "لم يكن به بأس"[114]،

قال ابن مهدي: "ما مات لكم شيخ منذ ثلاثين سنة يُشبهه أو مثله"[115]، وقال أبو حاتم: صالح"[116]، قال أبو زرعة: "ثقة"[117]، وذكره ابن حبان في الثقات[118].

الخُلاصة: حدّث عنه القواريري وقال عنه حافظا، ولم يطلق لفظ التّوثيق، أمّا النّقاد فقد صرّحوا بثقته.

4) من قال فيه القواريري (حافظا، وكان يقال في حفظه شيء).

– **(مسلمة بن علقمة، أبو محمد المازني البصريّ190هـ)**، حدّث عنه القواريري، وقال فيه: "وكان عالما بحديث داود بن ابن هند، حافظا، وكان يقال في حفظه شيء"[119].

قال أحمد بن حنبل: "شيخ ضعيف الحديث، حدث عن داود بن أبي هند بأحاديث مناكير وأسند عنه" [120]، وخالف أبو زرعة أحمدَ؛ فقال: "لا بأس به يحدث عن داود بن أبي هند أحاديث حسانا"[121]، وقال ابن معين: "ثقة"[122]، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"[123]، وقد ردّ ابن شاهين أحمد في تضعيفه لمسلمة؛ فقال: " وقول أحمد بن حنبل، إنه ضعيف، لِعِلَّة رفع الأحاديث، لا أنّه كذَّاب، وهو إلى الثقة بقول يحيى بن معين أقرب، والله أعلم" [124].

الخلاصة: وافق القواريري أحمد في مسألة أنّ في حفظه شيء؛ فحدّث بأحاديث مناكير رفعها، إلاّ أنّ القواريري وصفه بالحفظ رغم ذلك، وربما جاءت المناكير بسبب اعتماد مسلمة على حفظه والله أعلم، وخالف ابن معين، وأبو حاتم وغيره الذين قالوا عنه؛ إنّه للثّقة أقرب.

5) من قال فيه القواريري (صدوق).

– **(أبو الأسود حميد بن الأسود بن الأشقر البصري الكرابيسي)**، حدّث عنه، وقال: "كان صدوقاً"[125].

والصّدوق؛ هو من لاَ يَكْثُرُ خَطَؤُهُ[126]، وقد استعمل القواريري لفظ الصّدوق في هذا المعنى، إذ إنّ الكرابيسي من رجال الإمام البخاري، ولكن روى له مقروناً بغيره [127].

- **أقوال النّقاد:**

– قال أبو حاتم: "ثقة"[128]، وذكر المزيّ؛ أن البخاري لم يخرج له منفردا، وأنّ عفان كان يحمل عليه[129]، وقال أحمد: سبحان الله ما أنكر ما يجيء به"[130]، وقال السّاجي والأزدي: "صدوق عنده مناكير"[131]، وقال الدارقطني: "ليس به بأس"[132]، وقال العقيلي في الضعفاء: "كان عفّان يحمل عليه لأنه روى حديثا منكراً"[133]، وذكره ابن حبّان في الثقات[134].

الخلاصة: وافق القواريري؛ البخاريّ، والساجي، والدّارقطني في الحكم على حُميد ولكن بألفاظ مختلفة؛ فالبخاري خرّج له مقروناً دلالةً على أنّه ينزل عن درجة الثقة قليلاً بسبب رواياته التي أنكرت عليه، أمّا الدارقطني فقال: "ليس به بأس" التي تشير عند النّقاد إلى خفّة ضبط، وخالف القواريري أبا حاتم في قوله: "ثقة".

6) من قال فيه (لم يكن به بأس).

وهذه اللفظة تُفيد عند القواريري؛ أنّ الراوي ممن يُكتب حديثه ويُنظر فيه[135]، بدلالة أنّه كتب عن زائدة كلّ شيء عنده، ثمّ أنكر له حديثاً واحداً، وكتب أبو حاتم حديثه للاعتبار، ووصفه بعض النّقاد بأنّه منكر الحديث:

– **(زائدة بن أبي الرّقاد الباهليّ، أبو معاذ الصيرفيّ)**، قال القواريري: "لم يكن بزائدة بن أبي الرقاد بأس، وكتبت عنه كل شيء عنده، كتبت كل شَيْء عَنهُ"[136]، وقد أنكر له حديثاً واحداً[137].

- **أقوال النّقاد:**

– قال البخاري: "منكر الحديث"[138]، وقال أبو حاتم: "يحدّث عن زياد النّميري عن أنس أحاديث مرفوعة منكرة؛ فلا ندري منه أو من زياد؟ ولا أعلم روى عن غير زياد فكنا نعتبر بحديثه"[139]، وقال النّسائي وابن عدي: "منكر الحديث"[140]، وزاد ابن عدي بعد أن روى رواية منكره لم يروها غيره: "لَهُ أَحَادِيثُ حَسَانَ يَرْوِي عَنْهُ الْمُقَدِّمِيُّ وَالْقَوَارِيرِيُّ، وَمُحمد بْنُ سَلامٍ وَغَيْرُهُمْ وَهِيَ أَحَادِيثُ إِفْرَادَاتٍ وفي بعض أحاديثه"[141]، وقال ابن معين: "ليس بشيء"[142]، وقال ابن حجر: "منكر الحديث"[143].

– وردّ ابن شاهين جميع ما قيل في زائدة من جهة ذمّه مستنداً إلى كلام القواريري فيه؛ فقال: "وهذا الكلام في زائدة ابن أبي الرّقاد يوجب التّوقف فيه، لأن يحيى بن معين ذمّه، والقواريري وكان من نبلاء أهل العلم ـمدحه"[144]، وابن شاهين يُشير بذلك إلى أنّ القواريري بعدما كتب حديث زائدة لم يُنكر له إلا حديثا واحداً.

الخلاصة: ما قاله ابن شاهين أنّ القواريري أنكر أن يكون زائدة حدّث برواية منكرة ليس بصحيح؛ بل العبارة تفيد على نصّه روايته رواية منكرة وأنّها كتب كل شيء عنه إلا روايته المنكرة، ولكن ربّما نصّ القواريري: "حديثاً واحداً"، يكون فيها إشارة إلى قلة الخطأ، وليس نفيه، أمّا أبو حاتم الرّازي؛ فقد عدّ رواية زائدة عن زياد منكرة، ولكن لم يتركها وإنّما أخذ روايته بالاعتبار؛ وبذلك يوافق القواريري أبا حاتم الرازي في الانتقاء من روايات زائدة.

7) من قال فيه القواريري (صالح، أو كان من الصّالحين).

جرت عادة المحدّثين إطلاق لفظ الصّلاح، ويريدون به تزكية الرّاوي في عدالته، وإشارة إلى خفّة ضبطه لانشغاله بالعبادة[145]، ولم يخرج القواريريّ في إطلاقه هذا اللفظ عمّا سلكه النّقاد؛ فقد أطلق هذا اللفظ على حكيم الذي كان ضعيفاً، ومتروك الحديث عند بعضهم، وآخرين كتبوا حديثه للنّظر والاعتبار:

– **(حكيم بن خُذام190هـ)**[146]، حدّث عنه القواريري، وقال: "لقيته وكان من عبد الله الصّالحين"[147].

- **أقوال النّقاد:**

– قال فيه أبو حاتم: "متروك الحديث"[148]، وقال البخاري: "منكر الحديث يرى القدر"[149]، وقال النّسائي: "ضعيف"[150]، وقال الدّارقطني: "يحدّث بأحاديث بواطيل زعم أنه سمع من الأعمش"[151]، وقال ابن عدي: "وهو ممّن يُكتب حديثه"[152].

الخلاصة: حدّث القواريري عن خُذام ووصفه بأنّه من الصّالحين، مع أنّه متروك؛ حدّث بأحاديث بواطيل، وأنكروا عليه حديث، وضعّفوه، وهذا يحتمل أن يطلق القواريري لفظ الصّلاح على المجروح بسبب الضّبط، ولكن يكتب حديثه اعتباراً، والله أعلم.

ثانياً: الرّواة الذين أطلق فيهم التّوثيق الضّمني.

أعني بالتّوثيق الضّمني؛ مالم يصرّح به القواريري بلفظ من الألفاظ السّابقة، بل يكتفي بالإشارة إلى حفظ الرّاوي ومعرفته بالحديث، أو وصفه من كبار أصحاب الشّيخ.

- **(سُليم بن أخضر البصري 180هـ)**، قال القواريريّ: "وكان في ابن عون كحماد بن زيد في أيوب"[153].

- **أقوال النّقاد:**

- وصفه أحمد؛ بأنّه من أهل الأمانة والصّدق، وأوثق أصحاب ابن عون وأعلمهم فيه[154]، وقالا: ابن معين وأبا زرعة "ثقة"، وزاد ابن معين بوصفه؛ أنه أوثق أصحاب ابن عون[155].

الخُلاصة: وافق القواريري النّقاد في أنّ سليم بن أخضر أوثق أصحاب ابن عون.

- **(عبد الرحمن بن مهديّ 198هـ)**، قال القواريري: "أَمْلَى عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عِشْرِيْنَ أَلْفَ حَدِيْثٍ حِفْظاً"[156]، وقال في موضع آخر: "كَانَ ابْنُ مَهْدِيٍّ يَعْرِفُ حَدِيْثَهُ وَحَدِيْثَ غَيْرِهِ. وَكَانَ يَحْيَى القطان يعرف حديثه، فسمعت حَمَّادَ بنَ زَيْدٍ يَقُوْلُ: لَئِنْ عَاشَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، لَنُخَرِّجَنَّ رَجُلَ أَهْلِ البَصْرَةِ"[157].

- **أقوال النّقاد:**

لا يختلف اثنان في حفظ ابن مهدي؛ فقد قال عنه الذهبي: "سيّد الحفّاظ"[158]، ونقل أقوال العلماء فيه؛ منها قول الشّافعي: "لا أعرف له نظيراً في هذا الشّأن"[159].

الخلاصة: وافق القواريري النّقاد في إجماعهم على منزلة ابن مهدي، ونقل ذلك من خلال الواقع التّطبيقي.

- **(عبد الله بن سلم البصري** 230هـ)، قال القواريري: "كان من كبار أصحاب ابن عون؛ إلاَّ أنه قلما كان يحدث، وَعَبد الله ابن سلم لم يحضرني له حديث فأذكره"[160].

- **أقوال النّقاد:**

قال ابن معين: "لا أعرفه"[161]، قال ابن الجنيد: "صدوق"[162]، وقال الذهبي: "لا يُدرى من هو"[163].

الخلاصة: الظّاهر من كلام القواريري؛ أنّ عبد الله بن سلم لم يشتهر بطلب العلم، مع أنه من كبار أصحاب ابن عون، وسبب ذلك أنّه كان قليل التّحديث؛ لذلك قال القواريري: "لم يحضرني له حديث فأذكره"[164]، وهذا يفسر قول ابن معين: "لا أعرفه"، وقول الذهبي: "لا يُدرى من هو"، أما قول ابن الجنيد: "صدوق"؛ بسبب نزول ذلك الراوي عن درجة الثقة بسبب الجهالة والله أعلم.

المطلب الثّاني: الرّواة المجروحون عند القواريري، والموازنة مع النّقاد.

أطلق القواريري ألفاظ الجرح الصّريحة في اثنين من الرواة، واقتصر على هذه الألفاظ (ضعيف، كافر)، أما الجرح الضّمني فقد أطلقه في ستة رواة، على النّحو الآتي:

أوّلا: الرّواة الذين أطلق فيهم الجرح الصّريح.

1) من أطلق فيه القواريري لفظ (ضعيف).

لابدّ من الإشارة بدايةً إلى أنّ أهل الحديث يضعّفون الرّاوي لفقد حديثه شرطاً من شروط العدالة أو الضبط، أو لطعنٍ في الرّاوي، وهذا مبنيٌّ على تعريف الحديث الضّعيف[165]، والضّعف درجاتٌ:

- **(يحيى بن بريد أبي بردة)**، قال ابن القيسراني: "وَيحيى هَذَا ضعفه عبيد الله القواريري"[166].

- **أقوال النّقاد:**

أجمع النّقاد على ضعفه؛ قال عنه ابن نمير: "الكوفيون يروون عنه ما يسوى تمرة"[167]، وقال ابن معين: "ضعيف"[168]، وقال أبو زرعة: "واهي الحديث"[169]، وقال الدراقطني: "ليس بالقوي"[170].

الخُلاصة: وافق القواريري النّقاد في تضعيف يحيى بن بريد.

2) **من أطلق فيه القواريري لفظ: (كافر).**

لم يُطلق النّقاد مثل هذا اللّفظ على أي أحد من رواة الحديث هكذا بالتّصريح، إذ لا يكفّر أحدٌ من أهل القِبلة بذنب، ولم أجد هذا الإطلاق بصـــريح لفظه إلاّ عند القواريريّ، وكذلك لم يطلق النّقاد هذا القول في ابن الثّلجي بل اكتفوا برميه بالبدعة، والانتصـــار لها بوضـــع الأحاديث، ودعوته للجهميّة، وأنّ روايته متروكة لتأثير بدعته على روايته، ولغلوّه بالانتصار إليها.

- **(محمد بن شجاع أبو عبد الله يعرف بابن الثلجي، فقيه العراق في وقته266هـ)**، قَالَ أحمد: "سمعت القواريري قبل أن يموت بعشرة أيام وذكر ابن الثلجي، فقال: هو كافر، فذكرت ذلك لإسماعيل القاضي فسكت، فقلت له: ما أكفره إلا بشيء سمعه منه؟ قَالَ: نعم" [171].

- **أقوال النّقاد:**

وصـفه أحمد؛ بأنّه صـاحب بدعة وهوى[172]، ورماه السّـاجي بالكذب والاحتيال في إبطال الحديث نصـرة للمذهب الحنفي[173]، وكذلك الأزديّ؛ قال فيه كذّاب، ولم يحلّ الرّواية عنه لسوء مذهبه[174]؛ أمّا المزيّ فيشير إلى سبب قد يكون هو الذي دعا القواريري أن يرميه بالكفر، رغم مكانته؛ فقد كان فقيه أهل الرأي، يقول: "وكان أحد الجهمية القائلين بالوقف في القرآن، والمصـنفين في ذلك"[175]، وأشـار ابن عدي إلى سـبب آخر؛ وهو أنّه كان يضـع أحاديث في التّشـبيه وينسـبها لأصحاب الحديث، يعيبهم بذلك [176].

الخلاصـة: إنّ المتأمّل في كلام النّقاد، يرى أنّ ابن الثّلجي رغم مكانته الفقهية في مدرسـة الرأي، إلا أنّه كان يضـع الحديث يريد بذلك إبطاله، وينضـــاف إلى ذلك أنّه كان مبتدعا من أهل الجهميّة؛ ولكن، هل ما قيل فيه يدعو إلى القول: إنّه كافر، كما قال القواريري؟

يجيب على ذلك إسماعيل القاضـي عندما ذكر له أحمد قول القواريري في ابن الثلجي؛ فسكت، فقال أحمد: "ما أكفره إلا بشيء سمعه منه؟ قَالَ: نعم"[177].

ولكن هذا قول يحتاج دليلاً؛ فتكفير رجل من أهل القبلة بعينة لا يُطلق جزافاً؛ فهل كلام السّـــاجي في ادّعائه أنّ ابن الثلجي كان يعمل على إبطال الحديث يعدّ مدعاة لتكفيره، أم بدعة الجهمّية؟

وبالرّجوع إلى مذهب أهل السنّة في الجهمية؛ فإنّنا نجد أنّ منهم من يقول بتكفيرهم، ومن هؤلاء الإمام الدّارمي، في كتابه (الردّ على الجهميّة)؛ فقد عقد بابا ســمّاه "باب الاحتجاج في إكفار الجهمية"[178]، وبهذا البيان لا يعدّ القواريري مجازفا في إطلاق هذا اللفظ على ابن الثّلجي، والله أعلم.

ثانياً: الرّواة الذين أطلق فيهم الجرح الضّمني.

1) **(لولا الرأي لم يكن به بأس).**

– **(عبد الْوَارِث بن سعيد)**، قَالَ القواريري: "لَوْلَا الرَّأْي لم يكن بِهِ بَأْس"[179].

نقل لنا القواريري قبل ذلك؛ أنّ شـيخه القطّان يثبّت عبد الوارث، ويقدّم قوله عند المخالفة[180]؛ ولكن لماذا خالف القواريري شيخه في قوله عن عبد الوارث: "لولا الرأي لم يكن به بأس"؟

- **أقوال النقاد:**

قَالَ بن عُلَيّة: "إِذا حَدثَك عبد الْوَارِث بِشَـيْء فَشد يدك بِهِ"[181]، وقال أحمد: "عبد الوارث أصح الناس حديثا عن حسين المعلم، وكان صـالحا في الحديث"[182]. ووثقه العجلي، وقال: "كان يرى القدر ولا يدعو إليه"[183]، ويرى ابن معين أن عبد الوارث من أثبت شـــيوخ البصـــريين[184]، وذكره ابن حبان في الثّقات وقال: "كان قدريا متقنا في الحديث"[185]، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنّســـائي[186]، قال الذهبي: "وكان يضـــرب المثل بفصـــاحته، وإليه المُنتهى في التثبت، إلا أنّه قدري متعصـــب لعمرو بن عبيد، وكان حماد بن زيد ينهى المحدثين عن الحمل عنه للقدر، وقال يزيد بن زريع: من أتى مجلس عبد الوارث فلا يقربني"[187].

الخُلاصة: وافق القواريري النّقاد في عبد الوارث؛ من جهة بدعته التي جعلت النّقاد والمحدثين يقفون منها موقفا ويحذرونه، رغم ما أطلق فيه من ألفاظ التّوثيق من النّقاد الكبار؛ إذ لم ير الفريق الثاني أن بدعته كانت لها تأثيرٌ عليه؛ لأنه لم يكن داعياً.

2) **لم يكن يكذب ولكن كان في لسانه لباس.**

– **(عبد الله بن سَلمَة الْأَفْطَس)**، قال القواريري: "لم يكن يكذب وَلَكِن كَانَ فِي لِسَانه لَبَاس[188]"[189]، ونقل القواريري عن القطّان: "أنّه من سمع من الشيوخ وخلط فيما سمع"[190].

- **أقوال النّقاد:**

قال أحمد: "ترك النّاس حديثه"[191]، وعقّب ابن شاهين على قول أحمد: "وهذا القول في عبد الله بن سلمة مسموعٌ من أحمد بن حنبل لصـدقه في الشّـيوخ، وعلمه بما رووا"[192]، وردّ ابن شـاهين قول القواريري وشـيخه القطان، وقال: "لم يســـو ما ســـمع شـــيئا"[193]، وَقَالَ ابْن الْمَدِينِيّ: "ذهب حَدِيثه"[194]، وَقَالَ الفلاّس: "كَانَ وقّاعا فِي النَّاس وَهُوَ مَتْرُوك الحَدِيث"[195]، وَقَالَ النَّسَائِيّ والرازي: "مَتْرُوك الحَدِيث"[196]، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: "ضَعِيف"[197]، وَقَالَ ابْن حبَان: "تَركه

أحْمَد وَيحيى"[198]، وقال ابن عبد الهادي: "وكان صحيح الحديث، إلا أنه كان لا يسلم على لسانه أحد، فذهب حديثه"[199].

الخُلاصة: الأقطس ترك الناس حديثه ولم يكن يكذب؛ لأنّ في لسانه لباس كما أخبر القواريري، وكان من منهج النّقاد أنّ كل من يتكلم في النّاس دون أن يتثبت، ويستغيب بغير حقّ؛ يسقط عندهم، ويذهب حديثه [200]؛ فوافق القواريري النّقاد في قولهم.

3) من كان لا يحدّث عنه، وينكر عليه بعض سماعه.

- **(رَوْح بن عُبادة القيسيّ البصريّ205هـ)**، "كَانَ القواريري لا يحدّث عَنْ روح وَأكثر ما أنكر عَلَيْهِ تسع مائة حَدِيث، حدّث بها عَنْ مَالِك سماعا"[201].

- **أقوال النّقاد:**

اختلفت أقوال النّقاد في روْح –الذي أخرج له الستّة–، بين التّعديل والتّجريح على النحو الآتي:

أ- أقوال المجرّحين:

تكلّم فيه القواريري، وأنكر عليه من جهة سماعة تسع مائة حديث حدّث بها عن مالك سماعاً، ولم يبين القواريري سبب الإنكار؛ إلا أنّ استعظم كثرتها كما قال الذهبي[202]، واكتفى بذلك، ولم يحدّث عنه، وكان عفّان بن مسلم لا يرضاه[203]، وقال عنه النّسائي: "ليس بالقويّ"[204]، وأنكر عليه ابن مهدي وطعن عليه في أحاديث ابن أبي ذئب عن الزهري[205]؛ وقال ابن مهدي في موضع آخر عندما قيل له إنّ روح عنده ألف حديث لمالك مستعظماً لذلك: " الله المستعان أما نحن فلم نسمع هذا كله"[206].

ب- أقوال المُزكين:

وثّقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وابن المديني[207]، وردّ النّقاد على من تكلّم فيه كالقواريري وغيره؛ فابن معين يستنكر قول القواريري ويتعجب؛ فيقول: "القواريري يحدّث عَنْ عشرين شيخا من الكذابين، ثُمَّ يقول: لا أحدث عَنْ روح بْن عبادة!!"[208]، وردّ ابن المديني على من ادّعى أن يحيى القطّان تكلم فيه؛ فقال: "ما تكلم يحيى القطان فيه بشيءٍ، هو صدوق"[209]، وقد ورد عن القطّان قوله: "ما زلت أعرفه يطلب الحديث ويكتبه"[210]، وتحقّق ابن المديني بنفسه ممّا كان يطعن فيه ابن مهدي على ورح في مسائل ابن أبي ذئب عن الزهري؛ فذهب إلى معن بن عيسى في المدينة وسأله أن يخرج له هذه المسائل؛ فردّ عليه أنها مع روح بالبصرة سمعها معهم؛ فقال ابن مهدي لمّا أخبره ابن المديني بذلك: "استحلّه لي"[211]، الأمر الذي دعا ابن المديني أن يعظ ابنه ويأمره بالوضوء للاستغفار من الغيبة عندما بدأ بذكر قول ابن مهدي في روح زاجرا له عن ذلك[212].

وطعن على روح الأحاديث فلم ينفذ قول أحد ممّن أنكر عليه[213]، وقد أظهر روح كتابه لمخالفيه ليكون حجة له عليهم، بموافقة حفظه لكتبه[214]، وقال أبو خيثمة ردّا على عفّان: "ليس هذا بحجّة كل من تركته أنت ينبغي أن يُترك؛ أما روح بْن عبادة فقد حاز، حديثه الشأن فيمن بقي"[215]؛ إذ لم يكن عند عفان حجّ' يحتج بها لإسقاط روْح[216]، وقال أحمد بن يحيى: "سمع من مَالِك وَقرا عَلَيْهِ فميز السماع من القراءة"[217].

الخلاصة: تكلّم فيه القواريري بلا حجّة، وردّ النّقاد عليه وعلى من وافقه بما يغني البيان.

4) من قال فيه العلماء (تكلّم فيه القواريري، ولم يتهمه بالكذب)، وقال فيه: (لم يكن له عقل).

ومعنى لا يعقل الحديث؛ أي لم يكن من فرسانه، ولا ينفي عنه الثقة أو يثبتها[218]، لذلك لم يتّهمه القواريريّ بالكذب، ووصفه بالصدق والثّقة وأنه لا بأس به، ولكن لم يكتب عنه شيئا قطّ.

– **(سِيار بن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري199هـ)**، قال ابن معين: "وسمعت يحيى، وقيل له: سيار صاحب جعفر بن سليمان يتكلم فيه القواريرى؛ فقال: كان صدوقاً ثقة ليس به بأس ولم أكتب عنه شيئا قط"[219]، وفي موضع آخر...سألت القواريري عنه فقال: "لم يكن له عقل، كَانَ معي فِي الدكان، قلت للقواريري: يُتّهم بالكذب؟ قال: لا"[220].

- **أقوال النّقاد:**

وثّقه ابن معين والنّسائي[221]، وقال ابن المديني: "كان صدوقا ثقة ليس به بأس، ولم أكتب عنه شيئا قط"[222]، وذكره ابن حبان في الثّقات، ووصفه؛ بأنّه كان جمّاعة للرقائق[223]، وقال أبو حاتم: "صدوق صالح الحديث"[224]، وكان عابد عصره، أكثره عنه أحمد[225]، وقال الأزديّ والحاكم والعقيلي؛ في حديث مناكير[226].

الخلاصة: اختلف النّقاد في سِيار، ولم يتكلم فيه إلا الأزدي والحاكم والعقيلي والقواريري، وفسّروا جرحهم؛ لأنّ في حديثه مناكير، أمّا القواريري؛ فنفى عنه الكذب وقال: "لم يكن له عقل"، وربما يريد الإشارة بذلك إلى خفة ضبطه لروايته الأحاديث المنكرة، وقد يرجع السّبب في ذلك إلى انصرافه إلى العبادة، وقد تتّبع القواريري حال الرّاوي من خلال المعايشة: "كان معي في الدّكان"، وهذا يجعل القواريري أدرى بحال سيار، والله أعلم.

5) كان يحمل عليه حملاً شديداً.

هذه اللّفظة ضمنيّة، تشير إلى أنّ الرّاوي له مناكير جعلت القواريري يحمل عليه حملاً شديدا، وهذا ما يؤيده أقوال النّقاد عندما أطلقوا على الوليد بن يزيد أنّه منكر الحديث جدّا، بسبب إكثاره عن المجاهيل:

– **(الوليد بن يزيد الهدادي، أبو هاشم البصري182هـ):** قال ابن حبان: "وَكَانَ القواريري يحمل عَلَيْهِ حملا شَدِيدا"[227].

- **أقوال النّقاد:**

قال ابن حبان: "الْوَلِيد بن يزِيد الهدادي أَخُو خَالِد بن يزِيد مُنكر الحَدِيث جدا يروي عَن أَقوام مَجَاهِيل أَشْيَاء مَنَاكِير"[228]، قال الذهبي: "مكثر عن المجاهيل تكلم فيه ابن حبان"[229]. قال ابن حجر: "تلك فيه"[230].

الخلاصة: لم يذكر القواريري سبب حمله الشّديد على الوليد، ولم يطلق فيه أي لفظ، ولكن تبيّن من النّظر في كلام النّقاد أنّه منكر الحديث جداً يروي عن المجاهيل أشياء مناكير.

6) كان لا يرضاه.

تُشير هذه الجملة إلى أنّ الرّاوي غير مقبول عند القواريريّ، وقد يكون ذلك بسبب حديثه، أو لأمر آخر؛ فمثلا يقول القواريريّ في بُندار الذي لا يرضاه: "كان صاحب حمام"، فهذا يدلّ على أنّه غير مرضيّ عنده في المروءة؛ إلا أنّ النّقاد لم يروا ذلك مُسقطاً لمروءته؛ فوثقوه:

– **(بُندار، محمد بن بشار بن عثمان بن كيسان العبدي، أبو بكر البصري252هـ)**، قَالَ ابن الدورقي: "ورأيت القواريري لا يرضاه، وَقَالَ: كان صاحب حمام"[231].

- **أقوال النّقاد:**

وثّقه أبو حاتم والعجلي و النّسائي؛ فقَال العجلي: ""بُنْدَار بصري، ثقة، كَثِير الحديث"[232]، وَقَال أَبُو حاتم: صدوق[233]، وَقَال النَّسَائي: صَالِح لا بأس بِهِ[234]، وقال المزي: "الْحَافِظ، جمع حديث بلده"[235]، قال الذهبي: "مُحَمَّد بن بشار ثِقَة صدوق، كذبه الفلاس فما أصغى أحد إلى تكذيبه لتيقنهم أن بنداراً صادق أمين"[236]، ووافق ابن معين القواريري في جرحه؛ فقد كان ابن معين لا يعبأ بِهِ، ويستضعفه[237].

وردّ الأزدي، والذهبي قول من أطلق لفظ الجرح في بندار ولم يرضاه:

يقول الأزديّ: ""بُنْدَار قد كتب الناس عنه وقبلوه، وليس قول يَحْيَى والقواريري مما يجرحه، وما رأيت أحدا ذكره إلا بخير وصدق"[238]، وقال الذهبي: "وقد احتج به أصحاب الصحاح كلهم، وهو حجة بلا ريب... كان من أوعية العلم، ولم يرحل فيما قيل برا بأمه، ففاته كبار، واقتنع بعلماء البصرة... ورحل بأخره [239]، وقال في موضع آخر: "لم أذكر بندارا وَأَمْثَاله فِي كتابي للين فِيهِ عِنْدِي وَلَكِن لِئَلَّا يتعقب عَليّ فيهم فَيَقُول قَائِل فيهم مقَال"[240].

الخُلاصة: تشدّد القواريري وابن معين في بندار، وتكلموا فيه بغير حجّة؛ فقد ردّ النّقاد على من تكلم فيه بأنه ثقة صدوق، احتجّ به أصحاب الصّحاح كلّهم.

الخاتمة وأهم التوصيات.

وفي الختام؛ لا يسعني إلا أن أسجّل أهمّ النّتائج والتّوصيات.

<u>أوّلاً: النّتائج.</u>

1- للقواريريّ مكانته العلميّة الرفيعة في مدرسة الحديث في البصرة.

2- نقل القواريري أقوال الجرح والتّعديل عن نقّاد أهل بلده، واقتصر عليهم ولم يخرج عنهم إلا لاثنين من نقاد الكوفة؛ وهما: أحمد بن حنبل وابن معين، ونقل عنهم في الغالب ما يتعلق بالرواة البصريين من الجرح والتّعديل، وكانت جلّ أقواله ومصدرها شيخه يحيى بن سعيد القطّان، وكان مجموع ما نقله ثمانية عشر قولاً.

3- للقواريريّ أحكامه الخاصّة أيضا بما يتعلق بالجرح والتّعديل؛ منها ما هو صريح، وآخر ضمني؛ أمّا ألفاظ التعديل الصّريحة فقد أطلقها على إحدى عشر راوياً، والضمنية على ثلاثة رواة؛ أمّا ألفاظ الجرح؛ فقد أطلقها على تسعة رواة، الصّريحة في اثنان منها.

4- تمّ حصر ألفاظه التي أطلقها في التّعديل الصّريح على النحو الآتي: (ثقة، لا بأس به، حافظ، صدوق، لم يكن به بأس، صالح)، وألفاظه التي أطلقها في الجرح الصّريح (ضعيف، كافر)، والضّمنية (لولا الرأي لم يكن به بأس، لم يكن يكذب وكان في لسانه لباس)، ومنهم من كان لا يحدث عنه وينكره، ومنهم من كان لا يرضاه.

5- وافق القواريري النّقاد في أغلب المواضع؛ فكان معتدلا، إلا أنه تساهل في الحارث وحكيم في تعديلهم، وتشدّد في بعض المواضع في الجرح؛ فتكلم في روح بن عبادة بلا حجّة، ولم يرض بندر؛ فخالف النّقاد في ذلك.

ثانياً: التّوصيات.

1- تُوصي الباحثة؛ بضرورة الاهتمام بالمتكلمين في الرّجال الذين لم تتمّ دراستهم؛ وذلك إظهاراً لمكانتهم، وتقديرا لجهودهم.

2- تُوصي الباحثة؛ بضرورة استكمال هذه الدّراسة دراسة موسّعة يتم فيها جمع المرويات التي أوردها الرّواة المختلف فيهم؛ للوصول إلى نتيجة دقيقة في الموازنة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الهوامش.

(1) الرفاعي، صالح بن حامد، **عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النّبوية**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، (58/1).

(2) يُنظر: السخاوي، شمس الدين، محمد بن عبد الرحمن (902هـ)، **المتكلمون في الرجال**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، بيروت– لبنان، (ط4)، 1990م، ص94.

(3) القميعي، عاصم بن ابراهيم، **طبقات عبيد الله بن عمر القواريري جمعا ودراسة**، رسالة ماجستير بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب، إشراف الدكتور حسن محمد الكبير، نوقشت بتاريخ 1441/6/19هـ.

(4) مجلة الجامعة الإسلامية، (44–72) غزة، العدد (25)، 2017م.

(5) "بفتح القاف والواو والراء المكسورة ...، هذه النسبة إلى القوارير، وهو عمل القارورة أو بيعها"، السّمعاني: عبد الكريم بن محمد المروزي (ت 562هـ)، تحقيق: المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، (ط1)، 1962م، (10/ 506).

(6) يُنظر: المزي، أبو الحجّاج، يوسف (ت 724هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط1)، 1980م، 131/19. والخطيب البغدادي، أبو بكر، أحمد بن علي (ت 463هـ)، **تاريخ بغداد**، تحقيق: بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ط1)، 2002م، 25/12.

(7) يُنظر: الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 25/12.

(8) يُنظر: ابن سعد، أبو عبد الله، محمد (ت230هـ)، **الطبقات الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية – بيروت، (ط1)، 1990م، 251/7. والخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 28/12.

(9) يُنظر: ابن خلكان، شمس الدين، **وفيات الأعيان وأبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1968م، 184/1. ويُنظر: التليسي: بشير رمضان، **تاريخ الحضارة العربية الإسلامية**، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2002م، ص255.

(10) يُنظر: القضاة، أمين، **مدرسة الحديث في البصرة حتى القرن الثالث الهجري**، دار ابن حزم، (ط1)، 1998م، ص637.

(11) يُنظر: المزي، **تهذيب الكمال**، 19/ 132،131.

(12) الخطيب البغدادي: **تاريخ بغداد**، 25/12.

(13) يُنظر: الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 25/12. والمزي، **تهذيب الكمال**، 134/19.

(14) يُنظر: المزي، **تهذيب الكمال**، 133/19. والذهبي، شمس الدين، أحمد بن عثمان (ت 748هـ)، **سير أعلام النّبلاء**، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، 2006م، 442/11.

(15) الكُوْفِيُّ، ثقة، صاحب حديث وحفظ، إلا أن في حديث لين، كان عسيراً في الحديث؛ يعقد في كلّ عام مرّة مجلسا للعامّة، واستنكر ابن المديني غرائبه، يُنظر: الذهبي، **سير أعلام النّبلاء**، 363/8.

(16) المرجع السّابق، 334/7.

(17) يُنظر: المرجع السّابق، 134/19.

(18) ابن أبي حاتم، أبو محمد، عبد الرحمن الرازي (ت 327هـ)، **الجرح والتّعديل**، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ط1)، 1952م، 327/5. والمزي، **تهذيب الكمال**، 187/30.

(19) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 25/12.

(20) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 328/5.

(21) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 25/12.

(22) الزركشي، ابن بهادر، أبو عبد الله بدر الدين محمد (ت 794هـ)، **النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي**، تحقيق: زين العابدين بلا فريج، أضواء السلف، الرياض، (ط1)، 1998م، 443/3.

(23) يُنظر: الذهبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد (ت 748هـ)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستّة**، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة، جدة، (ط1)، 1992م، 685/1. والذهبي، **سير أعلام النبلاء**، طبعة الرسالة، 442/11.

(24) يُنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت 852هـ)، **تهذيب التهذيب**، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، (ط1)، 1326هـ، 345/4. والخليلي، أبو يعلى، خليل بن عبد الله (ت 446هـ)، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، تحقيق: محمد إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، (ط1)، 1409هـ، 237/1.

(25) ابن ذكوان العنبري البصري، إمام ثبت حافظ، روى عنه القواريري، يُنظر: الذهبي: **سير أعلام النبلاء**، 303/8.

(26) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 75/6.

(27) ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، يُنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (852هـ)، **تقريب التهذيب**، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، (ط1)، 1986م، ص472. والذهبي: **سير أعلام النبلاء**، 98/9.

(28) ابن عدي الجرجاني، أبو أحمد (ت 365هـ)، **الكامل في ضعفاء الرّجال**، تحقيق: عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، (ط1)، 1997م، 187/1.

(29) سيد الحفاظ، ثقة ثابت حافظ، عالم بالحديث والرجال، حدّث عنه القواريري، يُنظر: ابن حجر العسقلاني: **تقريب**، ص351. والذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 192/9–208.

(30) الشيباني: أحمد بن حنبل، أبو عبد الله (ت 241هـ)، **العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله**، تحقيق: وصي الله عباس، دار الخاني، الرياض، (ط2)، 2010م، 445/2.

(31) البصري، ثقة ثبت، كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وقد أنكروه في آخر عمره، يُنظر: ابن حجر العسقلاني، **تقريب** ص393. والذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 242/10–248.

ثقة ثبت قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم وقال ابن معين أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها بيسير.

(32) الذهبي: **سير أعلام النبلاء**، 248/10.

(33) أمير المؤمنين في الحديث: علي بن عبد الله بن المديني، ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، يُنظر: ابن حجر العسقلاني، **تقريب**، ص403. والذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 41/11-59.

(34) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 421/13.

(35) **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 553/31.

(36) الحافظ، ثقة ثبت، محدث البصرة، وقيل ريحانة البصرة، يُنظر: ابن حجر العسقلاني: **تقريب التهذيب**، ص601. والذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 296/8-299.

(37) يُنظر: ابن أبي حاتم: **الجرح والتّعديل**، 263/9.

(38) ثقة حافظ، ولكنه يدلس؛ يُنظر: المزي، **تهذيب الكمال**، 76/12. وابن حجر العسقلاني، **تقريب**، ص254.

(39) **المرجع السّابق**، 84/1.

(40) ابن درهم، الحافظ الثبت، يُنظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 460/7.

(41) الشيباني، أحمد، **العلل**، 462/2.

(42) الشيباني، أحمد، **العلل**، 452/2.

(43) المزي، **تهذيب الكمال**، 335/31.

(44) **المرجع السّابق**، 17/16.

(45) ابن أبي خليد، ضعيف، يُنظر: **تقريب**، ص597.

(46) ابن أبي حاتم، **الجرح والتّعديل**، 186/9.

(47) أبو عمرو الكوفي الهمذاني، كَانَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ يُضَعِّفُه، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ لاَ يَرْوِيَ لَهُ شَيْئاً، يُنظر: **سير أعلام النبلاء**، 284/6-286.

(48) ابن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع، يُنظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 286/6.

(49) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 361/8.

(50) بصري منكر الحديث، متروك، يقول بالقدر، يُنظر ابن عدي في **الكامل**، 253/6. ويُنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت 852ه)، **لسان الميزان** (4/ 373)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية في الهند، مؤسسة الأعلمي، بيروت، (ط2)، 1971م.

(51) ابن أبي حاتم، **الجرح والتّعديل**، 253/6.

(52) ثقة له أوهام، روى عنه البخاري مقرونا، يُنظر: ابن حجر العسقلاني: **تقريب**، ص426.

(53) يُنظر: أبي حاتم: **الجرح والتّعديل**، 264/6.

(54) البصري، لا يكتب حديثه، وقال القطان: " يكذب" يُنظر: ابن عدي في **الكامل**، 521/3.

(55) يُنظر: العقيلي، **الضعفاء الكبير**، 30/2.

(56) ثقة، يُنظر: مغلطاي: علاء الدين بن قليج (ت 762ه)، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: أبو عبد الرحمن

عادل، الفاروق للنشر، (ط1)، 2001م، 32/6.

(57) القرشي، **ثقة**، يُنظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، 8/ 143.

(58) الشيباني، أحمد؛ **العلل**، 446/2.

(59) الذهبي: **سير أعلام النبلاء**، 98/9.

(60) ابن أبي حاتم: **الجرح والتّعديل**، 3/ 317.

(61) يُنظر: ابن عدي، **الكامل**، 3/ 358.

(62) ابن نصر بن حسان بن الحُرِّ بنِ مَالِكِ بنِ الخَشْخاش التَّمِيْمِيُّ، القَاضِي، الحَافِظُ، العَنْبَرِيُّ، البَصْرِيُّ، ثقة، يُنظر: الذهبي: **سير أعلام النبلاء**، 9/ 54.

(63) عبيد بن سليمان بن عبيد، **ثقة من أوعية العلم**، يُنظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 9/ 126-127.

(64) ابن كيسان البصري، أحدث بدعة الاعتزال، وكان يكذب في الحديث، يُنظر: ابن حبان البستي: محمد، أبو حاتم (ت 345هـ)، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، تحقيق: محمود زايد، دار الوعي، (ط1)، 1396م، 69/2.

(65) العقيلي: **الضعفاء الكبير**، 3/ 280.

(66) يُنظر: ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، 7/ 461.

(67) أبو حفص الكوفي، ليس بشي، يُنظر: ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، 461/7.

(68) **المرجع السّابق**، 462/7هـ.

(69) يُنظر: الصنعاني الأمير محمد بن إسماعيل (ت 1182)، **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار**، تحقيق: صلاح بن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (ط1)، 1997م، 16/1.

(70) المزي، **تهذيب الكمال**، 4/ 153.

(71) ابن أبي حاتم، **الجرح والتّعديل**، 3/ 251.

(72) المشاقبة، عبد الرحمن محمد، **مصطلح شيخ عند المحدّثين، دراسة نظريّة وتطبيقيّة في الكتب السّتّة**، رسالة دكتوراه بإشراف د. سلطان العكايلة، الجامعة الأردنية- عمّان، 2011م، ص22.

(73) الخزرجي اليمني، أحمد بن عبد الله (ت 923هـ)، **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات، دار البشائر، حلب، ط5، 1416هـ، ص74.

(74) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 3/ 251.

(75) ابن حبان، **الثقات**، 3/ 232.

(76) المزي، **تهذيب الكمال**، 5/ 527.

(77) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 3/ 251.

(78) ابن حجر، **تهذيب**، 225/2.

(79) الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت 748هـ)، تحقيق: علي البجّاوي، دار المعرفة، بيروت، (ط1)، 1963م، 470/1.

(80) الذهبي، أبو عبد الله محمد (ت 748هـ)، **المغني في الضعفاء**، تحقيق: نور الدين عتر، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت)، 153/1.

(81) يُنظر: ابن مَنْجُويَه؛ أحمد بن علي (ت 428هـ)، **رجال صحيح مسلم**، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، (ط1)،

1407هـ، ترجمة رقم 353، 1/ 173.

(82) ابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات**، ص164.

(83) **المرجع السّابق**، ص164.

(84) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، 13/3. وابن حجر: **لسان الميزان**، 107/4. ولم أجد قول البخاري في أي مصدر سوى ماجاء عند الذهبي وابن حجر.

(85) ابن أبي حاتم، **الجرح والتّعديل**، ص208.

(86) يُنظر: ابن معين، يحيى، أبو زكريا البغدادي (ت233هـ)، **تاريخ ابن معين – رواية الدارمي**، تحقيق: أحمد سيف، دار المأمون، دمشق، (د.ط)، (د.ت)، ص147. والعجلي في **الثقات**، ص378. وذكره ابن حبان في **الثقات**، 280/7.

(87) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 6/ 386.

(88) ابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات**، ص208.

(89) ابن معين، يحيى، أبو زكريا البغدادي (233هـ)، **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)**، أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، (ط1)، 1979م.

(90) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 231/7.

(91) ابن حبان، **المجروحين**، 293/2.

(92) يُنظر: **المرجع السّابق**، 2/ 293.

(93) يُنظر: ابن حبان: محمد، أبو حاتم البستي (ت 354هـ)، **الثّقات**، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، (ط1)، 1973م، 57/9.

(94) الآجري، أبو عبيد السجستاني (275هـ)، **سؤالات أبي عبيد الآجري**، تحقيق: محمد العمري، عمادة البحث العلمي، المدينة المنورة، (ط1)، 1983م، ص273.

(95) ابن عدي: **الكامل**، 384/7.

(96) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، 504/3.

(97) يُنظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 231/7.

(98) يُنظر: **المرجع السّابق**، 231/7.

(99) ابن حجر: **تهذيب التهذيب**، 130/3.

(100) أبو زرعة الرازي، **الضعفاء**، (3/ 864)، رسالة دكتوراه بعنوان: " أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، (ط1)، 1982م.

(101) وقال: "ربما أخطأ"، يُنظر، ابن حبان في **الثقات**، 6/ 266.

(102) السّخاوي: محمد بن عبد الرحمن (ت 902هـ)، **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**، تحقيق: علي حسين، مكتبة السنة – مصر، (ط1)، 2003م، 116/2.

(103) ابن حجر: **تهذيب التهذيب**، 404/3.

(104) العجلي الكوفي، أبو الحسن أحمد (ت 261هـ)، **تاريخ الثقات**، دار الباز، (ط1)، 1984م، 377/1. وابن أبي حاتم في **الجرح**

والتعديل، 3/ 562.

(105) يُنظر: ابن أبي حاتم في **الجرح والتعديل**، 561/3.

(106) ابن حبان في **الثّقات**، 250/8.

(107) يُنظر: ابن عدي، **الكامل**، 165/4.

(108) **المرجع السّابق**، 166/4.

(109) يُنظر: **إكمال تهذيب الكمال**، 146/5.

(110) ابن حجر، **تقريب**، ص222.

(111) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 388/5.

(112) العجلي، **تاريخ الثقات**، ص305.

(113) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 388/5.

(114) **المرجع السّابق**، 388/5.

(115) **المرجع السّابق**، 389/5.

(116) ابن أبي حاتم، **الجرح والتّعديل**، 388/5.

(117) **المرجع السّابق**، 388/5.

(118) ابن حبان، **الثقات**، 393/8.

(119) ابن أبي حاتم، **الجرح والتّعديل**، 267/8.

(120) **المرجع السّابق**، 267/8.

(121) **المرجع السّابق**، 268/8.

(122) **المرجع السّابق**، 267/8.

(123) **المرجع السّابق**، 268/8.

(124) ابن شاهين، أبو حفص، عمر بن أحمد (ت 385هـ)، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، تحقيق: حماد الأنصاري، مكتبة أضواء السّلف، الرياض، السّعودية، (ط1)، 1999م، ص92.

(125) ابن أبي حاتم، **الجرح والتّعديل**، 3/ 218.

(126) يُنظر: الذهبي، **سير أعلام النّبلاء**، 429/9.

(127) يُنظر: الذهبي، محمد بن أحمد (ت 748هـ)، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، (ط1)، 2003م، 840/4.

(128) **المرجع السّابق**، 218/3.

(129) المزي، **تهذيب الكمال**، 352/7.

(130) ابن حجر العسقلاني: **تهذيب**، 37/3.

(131) **المرجع السّابق**، 37/3.

(132) **المرجع السّابق**، 3/ 37.

(133) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، 1/ 268.

(134) يُنظر: ابن حبان، **الثقات**، 196/8.

(135) يُنظر: ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت 774هـ)، **الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (ط2)، (د.ت)، ص106.

(136) يُنظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 613/3. وابن شـــاهين، أحمد بن عثمان (ت 385هـ)، **تاريخ أســـماء الثقات**، تحقيق: صبحي السّامرائي، الدّار السّلفية، الكويت، (ط1)، 1984م، ص93.

(137) يُنظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 3/ 613.

(138) البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ)، **التاريخ الكبير**، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، (د.ط)، (د.ت)، 3/ 433.

(139) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 613/3.

(140) يُنظر: النّسائي، **الضعفاء والمتروكون**، ص43. وابن عدي، **الكامل**، 196/4.

(141) ابن عدي، **الكامل**، 195/4.

(142) يحيى بن معين، أبو زكريا (ت 233هـ)، **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال "رواية طهمان"**، تحقيق: أحمد سيف، دار المأمون، دمشق، (د.ط)، (د.ت)، ص64.

(143) ابن حجر العسقلاني، **تقريب**، ص213.

(144) ابن شاهين، أبو حفص، عمر (ت 385هـ)، **المختلف فيهم**، تحقيق: عبد الرحيم القشقري، مكتبة الرشد، الرياض، (ط1)، 1999م، ص31.

(145) يُنظر: الصّـــنعاني الأمير، محمد بن إســـماعيل (ت 1182)، **توضـــيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار**، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، (ط1)، 1779م، 58/2.

(146) أخطأ ابن حجر في ضبط اسم خُذام؛ فسمّاه (حزام)، يُنظر: ابن حجر، **لسان**، 342/2.

(147) ابن عدي، **الكامل**، 515/2.

(148) ابن أبي حاتم، **الجرح والتّعديل**، 203/3.

(149) البخاري، **التّاريخ الكبير**، 3/ 18.

(150) النسائي، أحمد بن شعيب (ت 303هـ)، **الضعفاء والمتروكون**، تحقيق: محمود زيد، دار الوعي، حلب، (ط1)، 1396هـ، ص30.

(151) الدّارقطني، أبو الحســـن علي بن عمر (ت 385)، **تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان**، تحقيق: خليل العربي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (ط1)، 1994م، ص74.

(152) ابن حجر، **لسان**، 342/2. وابن عدي، **الكامل**، 515/2.

(153) يُنظر: ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، 4/ 164.

(154) يُنظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتّعديل**، 215/4.

(155) **المرجع السّابق**، 4/ 215.

(156) الذهبي: **سير أعلام النبلاء**، 9/ 195.

(157) ابن أبي حاتم، **الجرح والتّعديل**، 215/4.

(158) **المرجع السّابق**، 589/7.

(159) **المرجع السّابق**، 589/7.

(160) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 5/ 78.

(161) ابن عدي الجرجاني، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 5/ 408.

(162) ابن نقطة: محمد بن عبد الغني (ت 629هـ)، **إكمال الإكمال**، تحقيق: عبد القيوم عبد، جامعة أم القرى، مكة، (ط1)، 1410هـ، 2/ 536.

(163) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، 2/ 432.

(164) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 5/ 78.

(165) يقول عتر: "أحسن ما يعرّف به الحديث الضعيف: ما فقد شرطاً من شروط المقبول"، عتر: نور الدّين، منهج النقد في علوم الحديث، ص286، دار الفكر، دمشق- سورية، (ط2)، 1979م.

(166) ابن القيسراني، أبو الفضل، محمد بن الطاهر المقدسي (ت 507هـ)، **ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)**، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض، (ط1)، 1996م، 1/ 569.

(167) ابن أبي حاتم، **الجرح والتّعديل**، 1/ 323.

(168) **المرجع السّابق**، 9/ 131.

(169) أبو زرعة الرازي، **الضعفاء لأبي زرعة**، 2/ 433.

(170) الدّارقطني: أبو الحسن، علي بن عمر (385هـ)، **المؤتلف والمختلف**، تحقيق: موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ط1)، 1986هـ، 1/ 173.

(171) الخطيب البغدادي، أبو بكر، أحمد بن علي (463هـ)، **تاريخ بغداد**، 3/ 315.

(172) يُنظر: **المرجع السابق**، 315/3.

(173) يُنظر: **المرجع السابق**، 315/3.

(174) يُنظر: **المرجع السابق**، 315/3.

(175) يُنظر: **المرجع السابق**، 3/ 315.

(176) يُنظر: ابن عدي، **الكامل**، 7/ 551.

(177) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 315/3.

(178) يُنظر: الدّارمي، عثمان بن سعيد السجستاني (280هـ)، **الردّ على الجهمية للدارمي**، تحقيق: بدر البدر، دار ابن الأثير، الكويت، (ط2)، 1995م، ص198.

(179) ابن شاهين: **تاريخ أسماء الثقات**، ص167.

(180) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 6/ 75.

(181) يُنظر: ابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات**، ص167.

(182) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 75/6.

(183) يُنظر: **المرجع السابق**، ص167.

(184) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 6/ 76.

(185) ابن حبان، **الثقات**، 140/7.

(186) يُنظر: المزي، **تهذيب الكمال**، 18/ 483.

(187) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، 2/ 677.

(188) واللَّبْسُ: اختلاط الأمور ببعضها، يُنظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت 170هـ)، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، مكتبة الهلال، (د.ط)، (د.ت)، 7/ 262.

(189) ابن شاهين، **المختلف فيهم**، ص45.

(190) **المرجع السّابق**، ص45.

(191) **المرجع السّابق**، ص45.

(192) **المرجع السّابق**، ص45.

(193) **المرجع السّابق**، ص45.

(194) ابن الجوزي، أبو الفرج، جمال الدين (ت 597هـ)، **الضعفاء والمتروكون**، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط1)، 1406هـ، 2/ 125.

(195) **المرجع السّابق**، 2/ 125.

(196) **المرجع السّابق**، 2/ 125.

(197) **المرجع السّابق**، 2/ 125.

(198) **المرجع السّابق**، 2/ 125.

(199) ابن عبد الهادي الحنبلي، يوسف بن حسن (909هـ)، **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذمّ**، تحقيق: روحية السّويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط1)، 1992م، ص9.

(200) يُنظر: ابن عبد الهادي، **بحر الدّم**، ص9.

(201) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 385/9.

(202) الذهبي، محمد بن أحمد (ت 748هـ)، **تذكرة الحفاظ**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط1)، 1998م، 256/1.

(203) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 385/9.

(204) **المرجع السابق**، 385/9.

(205) يُنظر: المزي، **تهذيب الكمال**، / 242.

(206) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 9/ 385.

(207) يُنظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتّعديل**، 3/ 498. والعجلي في **الثقات**، ص162.

(208) المزي: **تهذيب الكمال**، 9/ 243.

(209) **المرجع السّابق**، 243/9.

(210) يُنظر: المزي، **تهذيب الكمال**، 242/9.

(211) **المرجع السّابق**، 245/9.
(212) يُنظر: الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 9/ 385.
(213) يُنظر: المزي: **تهذيب الكمال**، 9/ 245.
(214) يُنظر: **المرجع السّابق**، 245/9.
(215) يُنظر: **المرجع السّابق**، 9/ 245.
(216) يُنظر **المرجع السّابق**، 9/ 245.
(217) يُنظر: **المرجع السّابق**، 245/9.
(218) يُنظر: الذهبي، **سير أعلام النّبلاء**، 360/10.
(219) **المرجع السّابق**، 308/12.
(220) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 1125/4.
(221) المزي، **تهذيب الكمال**، 309/12.
(222) **المرجع السّابق**، 308/12.
(223) الذهبي، **تاريخ الإسلام**، 4/ 1125.
(224) الذهبي، **تهذيب الكمال**، 308/12.
(225) يُنظر: الذهبي، **تاريخ الإسلام**، 1125/4.
(226) يُنظر: الذهبي، **ميزان الاعتدال**، 254/2. وابن حجر، **تهذيب**، 290/4.
(227) ابن حبان، **المجروحين**، 3/ 78.
(228) **المرجع السّابق**، 78/3.
(229) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، 350/4.
(230) ابن حجر، **تهذيب**، 71/9.
(231) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 458/2.
(232) العجلي، **الثقات**، ص401.
(233) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، 214/7.
(234) العجلي، **الثقات**، ص401.
(235) المزي، **تهذيب الكمال**، 24/ 511.
(236) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، 490/3.
(237) يُنظر: **المرجع السّابق**، 490/3.
(238) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 458/2.
(239) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، 490/3.
(240) الذهبي، **المغني**، 2/ 559.

الملاحق

مُلحق (1)
جدول ألفاظ التّعديل عند القواريري ومقارنتها مع النّقاد

		أقوال الائمة النقاد	الموازنة
شيخ لنا ثقة	حرب بن أبي العالية	منهم من وثّقه ومنهم من ضعّفه بلا حجّة.	وافق النّقاد في توثيقه
حدث عنه ووثقه	عبيد الله بن عبد الْملك	– ابن شاهين: "ثقة"، البخاري: "منكر الحديث".	وافق ابن شاهين في توثيقه.
كان ثقة	عون بن موسى	وثّقه ابن معين وغيره، وقال أبو حاتم: " لا بأس به".	وافق النّقاد في توثيقه.
"ثقة"	مُحَمَّد بن الْحَارِث	ضعّفه النّقاد وأنكروا روايته.	تساهل في توثيقه
أوثق من أخيه.	خالد بن يزيد الهدادي	أبو زرعة: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات.	وافق النّقاد في توثيقهم له.
ذكيا حافظا عالما لما يسمع	زيد بن الحباب	وثقه بعض النقاد، وبعضهم قال: روايته عن المجاهيل منكرة	وافق النّقاد في مجموع وصفهم له
وكان حافظا	عبد العزيز بن عبد الصمد	وثّقه النقاد.	وافق النّقاد
حافظا، وكان يقال في حفظه شيء	مسلمة بن علقمة	وثقه بعض النقاد، وبعضهم وصف روايته بالضّعف عن شيخ بعينه	وافق القواريري أحمد في مسألة أنّ في حفظه شيئاً.
كان صدوقا	أبو الأسود حميد	روى له البخاري مقرونا، وقال أبو حاتم: "ثقة"	وافق النّقاد.
(لم يكن به بأس) (وقد أنكر له حديثاً واحداً).	زائدة بن أبي الرّقاد	قالوا عنه النّقاد أنه منكر الحديث، وردّ ابن شاهين على ذلك، ولم ينكر عليه القواريري إلا حديثا واحداً.	يوافق بأنّ للراوي رواية منكرة.
كان من الصّالحين	(حكيم بن خُذام190هـ)	قال النّقاد بأنه متروك، وقال ابن عدي: "وهو ممن يكتب حديثه".	وافق ابن عدي
وكان في ابن عون كحماد بن زيد في أيوب".	سليم بن أخضر	وثقه النّقاد	وافق النّقاد
أَمْلَى عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عِشْرِيْنَ أَلْفَ حَدِيْثٍ حِفْظاً١	عبد الرحمن بن مهديّ	اتفق النّقاد على جلالته وإمامته وحفظه.	وافق النّقاد.

ملحق (2)

جدول ألفاظ الجرح عند القواريري ومقارنتها مع النّقاد

ضعيف	يحيى بن بريد	أجمع النّقاد على ضعفه، ليس بالقوي".	وافق النّقاد.
كافر	ابن الثّلجي	وصفه النّقاد؛ بأنّه صاحب بدعة، ورُمي بالكذب.	وافق النّقاد، إلا أنّه تشدّد في إطلاق لفظ (كافر).
لولا الرأي لم يكن به بأس	عبد الْوَارِث بن سعيد	وصفه النّقاد بأنّه ثقة ومتقن إلا أنهم غمزوه في بدعة القدر، ولم يرو شيئا في بدعته.	وافق النّقاد
لم يكن يكذب وَلَكِن كَانَ فِي لِسَانه لَبَاس	عبد الله بن سَلمَة الْأَفْطَس	ترك النّقاد حديثه؛ لأنه كان وقّاعا في النّاس	وافق النّقاد
– ينكر عليه بعض سماعه.	نوح بن عُبادة	تكلم فيه بعض النّقاد بلا حجةً، ووثّقه ابن معين وغيره.	تكلّم فيه بلا حجّة.
(تكلّم فيه القواريري، ولم يتهمه بالكذب)، وقال فيه: (لم يكن له عقل)	سيار بن حاتم العنزي	وثقه بعض النقاد، وقال بعضهم: صدوق صالح الحديث.	وافق النقاد بأنّه لم يكن من فرسان الحديث، مع عدم نفي الثقة عنه.
كان يحمل عليه حملاً شديداً	الوليد بن يزيد الهدادي	ابن حبان: مُنكر الحَدِيث جدا "، الذهبي: " مكثر عن المجاهيل".	وافق النّقاد
–كان لا يرضاه– وَقَالَ: "كان صاحب حمام"	بُندار، محمد بن بشار	وثّقه النّقاد، وخالف القواريري وابن معين والفلاس النقاد	تشدّد القواريري في بندار